

البداية والنهاية

النجار بركت على باب مسجده عليه السلام اليوم وكان يومئذ مربدا لگلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار وهما سهل وسهيل ابنا عمرو وكانا في حجر معاذ بن عفراء . قلت وقد تقدم في رواية البخاري من طريق الزهري عن عروة أنهما كانا في حجر أسعد بن زرارة وإنا أعلم .

وذكر موسى بن عقبة أن رسول الله ﷺ مر في طريقه بعبد الله بن أبي سلول وهو في بيت فوقف رسول الله ﷺ أن يدعوه إلى المنزل وهو يومئذ سيد الخزرج في أنفسهم فقال عبد الله ﷺ أنظرالذين دعوك فانزل عليهم فذكر ذلك رسول الله ﷺ لنفر من الانصار فقال سعد بن عبادة يعتذر عنه لقد من الله علينا بك يا رسول الله ﷺ وإنا نريد أن نعقد على رأسه التاج ونملكه علينا .

قال موسى بن عقبة وكانت الانصار قد اجتمعوا قبل أن يركب رسول الله ﷺ من بني عمرو بن عوف فمشوا حول ناقته لا يزال أحدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شحا على كرامة رسول الله ﷺ وتعطيما له وكلما مر بدار من دور الانصار دعوه إلى المنزل فيقول A دعوها فانها مأمورة فإنما أنزل حيث أنزلني الله ﷻ فلما انتهت إلى دار أبي أيوب بركت به على الباب فنزل فدخل بيت أبي أيوب حتى ابتنى مسجده ومساكنه .

قال ابن اسحاق لما بركت الناقة برسول الله ﷺ لم ينزل عنها حتى وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله ﷺ واضع لها زمامها لا يثنيتها به ثم التفتت خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله ﷺ فأحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله ﷺ وسأل عن المريد لمن هو فقال له معاذ بن عفراء هو يا رسول الله ﷺ لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان لي وسأرضيهما منه فاتخذ مسجدا فأمر به رسول الله ﷺ أن يبني ونزل رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه فعمل فيه رسول الله ﷺ والمسلمون من المهاجرين والانصار .

وستأتي قصة بناء المسجد قريبا إن شاء الله ﷻ وقال البيهقي في الدلائل وقال أبو عبد الله ﷺ أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو الحافظ ثنا أبو عبد الله ﷺ محمد بن مخلد الدوري ثنا محمد بن سليمان بن اسماعيل ابن أبي الورد ثنا ابراهيم بن صرمة ثنا يحيى بن سعيد عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة فلما دخلنا جاء الانصار برجالها ونسائها فقالوا الينا يا رسول الله ﷺ فقال دعوا الناقة فإنها مأمورة فبركت على باب أبي أيوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن

